[183] يوم بدر، وكانت الالوية عن قريش بيد بني الدار وراية المشركين مع طلحة ابن أبي طلحة وكان يدعى كبش الكتيبة، فجاء أبو سفيان الى أصحاب الالوية وقال انكم قد تعلمون ان القوم تؤتى من قبل ألويتهم وانتم اتيتم يوم بدر قبل ألويتكم فان كنتم ترون تضعفون عنها فادفعوها الينا تكفيكموها فغضب طلحة بن أبي طلحة وقال ألنا تقول هذا ؟ وا لأوردنكم بها اليوم حياض الموت، فتقدم وتقدم علي بن أبي طالب " ع " ثم تقاربا فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي بن أبي طالب ضربة على مقدم رأسه فبدرت عيناه وصاح صيحة لم يسمع مثلها وسقط اللواء من يده فأخذه أخ له يسمى مصعب فرماه عاصم بن ثابت بسهم فقتله فأخذها عبد له يقال له صواب وكان من أشد الناس فضربه علي " ع " على يده اليمنى فقطعها فأخذها بيده اليسرى فضربها على فقطعها فأخذها على صدره وجمع بين يديه وهما مقطوعتان فضربه أبو الحسن علي بن أبي طالب " ع " على ام رأسه فسقط صريعا فانهزم القوم وولوا الدبر واكب المسلمون على الغنائم، فلما رأى اصحاب الشعب الناس يغتنمون قالوا يذهب هؤلاء بالغنائم ونبقى نحن فقالوا لعبد ا بن عمر بن حازم الذي كان رئيسا عليهم نريد ان نغنم كما غنم الناس فقال ان رسول ا (ص) أمرني ان لا ابرح من موضعي هذا، فقالوا أمرك بهذا وهو لا يدري ان الامر يبلغ الى ما ترى ومالوا الى الغنائم وتركوه، فلم يبرح هو من موضعه وحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر رسول ا يريده فنظر الى النبي (ص) في صف من اصحابه فقال لمن معه: دونكم هذا الذي تطلبون فشأنكم به، فحملوا عليه ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورضخا بالحجارة ورميا بالنبال وجعل أصحاب النبي يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا فنظر الى أمير المؤمنين عليه السلام وكان قد اغمي عليه مما ناله فقال يا علي ما فعل الناس ؟ قال نقضوا العهد وولوا الدبر قال فاكفني هؤلاء الذين قصدوا قصدي فحمل عليهم أمير المؤمنين " ع " فكشفهم ثم عاد إليه وقد حملوا عليه من ناحية اخرى فكر عليهم فكشفهم وأبو دجانة وسهل بن حنيف قائمان على رأسه بيد كل واحد منهما سيفه يذب عنه ورجع إليه من أصحابه المنهزمين أربعة عشر نفرا
